

[7602] إقرار المشركين بتوحيد الربوبية وشركهم في توحيد

الألوهية I الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

فوائد شرح كتاب اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم لابن تيمية فان المشركين لم يكن احد منهم يقول ان العالم له خالقان ولان الله له شريك يساويه في صفاته هذا لم يقله احد من المشركين بل - [00:00:00](#)

يقرون بان خالق السماوات والارض واحد. كما اخبر الله عنهم بقوله ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله. وقوله تعالى قل لمن الارض فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله. افلا تذكرون؟ قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله. قل افلا تتقون؟ قل من - [00:00:20](#)

بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه. ان كنتم تعلمون. سيقولون لله. قل فاني تسحرون. وكانوا يقولون في تلبيتهم لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملكت - [00:00:40](#)

وقال تعالى لهم ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم؟ فانتم فيه سواء تخافونه كخيفتكم انفسكم التوحيد قسمان. توحيد في المعرفة والاثبات وتوحيد في العبادة توحيد في القصد والطلب - [00:00:54](#)

توحيد المعرفة والاثبات هذا يسمى توحيد الربوبية. وهو الاعتراف بان الله هو الخالق الرازق المحي المميت المدبر للكون لا رب سواه ولا خالق سواه ولا رازق سواه سبحانه وتعالى وبالاختصار توحيد الربوبية هو افراد الله بافعاله - [00:01:17](#)

الخلق والرزق والاحياء والاماتة وغير ذلك واما النوع الثاني وهو توحيد الألوهية وتوحيد العبادة او توحيد القصد والطلب فهو افراد الله بافعال العباد التي يفعلونها تقربا اليه سبحانه وتعالى. وذلك مثل الصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد في سبيل - [00:01:38](#)

والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وغير ذلك من انواع العبادة التي يفعلها العبد وهي مما شرعه مما شرعه الله له هذا توحيد الألوهية. المشركون من قاطبتهم من اولهم الى اخرهم يقرون بالنوع الاول. وهو توحيد - [00:02:01](#)

الربوبية فهم لا يعتقدون ان احدا يخلق مع الله او يرزق مع الله او يدبر مع الله بل كانوا معترفين بذلك كما ذكر الله عنهم في القرآن الكريم في آيات كثيرة. نعم. ولكنهم يشركون في توحيد الألوهية. فيعبدون معه غيره. ويدعون - [00:02:21](#)

معه غيره ويعتكفون لغيره ويذبحون لغيره وغير ذلك من انواع العبادات التي يصرفونها لغير الله فهم يشركون في الألوهية ويوحدون في الربوبية. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله وكانوا يتخذون الهتهم وسائط تقربهم الى الله زلها وتشفع - [00:02:41](#)

كما قال تعالى اذا قيل لو قيل ما داموا انهم لم يشركوا في توحيد الربوبية اذ لم يشركوا في توحيد الربوبية ربوبية فماذا يقصدون بكونهم يذبحون لغير الله وينذرون لغير الله يستغيثون بغير الله وما اشبه ذلك ما قصدهم - [00:03:01](#)

قيل قصدهم انهم يجعلون هؤلاء وسائط بينهم وبين الله ليشفعوا لهم عند الله. قال تعالى ويعبدون من دون الله الا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم - [00:03:21](#)

الا ليقربونا الى الله زلفى. هذا قصدهم. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله كما قال تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ان يقربونا الى الله زلفى. وقال تعالى ام اتخذوا من دون الله شفعاء؟ قل او لو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون. قل لله الشفاعة جميعا له ملك - [00:03:41](#)

السماوات والارض قال تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله قل

اتنبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض. وقال تعالى عن صاحب ياسين ومالي لا اعبد الذي فاطرني واليه ترجعون. اتخذ من دونه الهة - [00:04:01](#)

الرحمن بضر لا تغني عني شفاعتهم شيئا ولا ينقذون اني اذا لفي ضلال مبين. اني امنت بربكم اسمعوا. نعم. وقال تعالى ولقد جئتم فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم. وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم في - [00:04:21](#) فيكم شركاء لقد تقطع بينكم وظل عنكم ما كنتم تزعمون. هذي النهاية يوم القيامة يتبرأ المعبودون ممن عبدتهم. والمتبوعون ممن تبعهم. اتبعهم. والاخلاء يكونون اعداء فيما بينهم يوم القيامة. الا المتقين - [00:04:41](#)

فان صداقتهم ومحبتهم تبقى. لانهم تحابوا في الله في هذه الدنيا. فتبقى صداقتهم ومحبتهم في الآخرة اما اولئك فتحابوا على الشرك وعلى الكفر بالله عز وجل فانقلب محبتهم عداوة ويلعن بعضهم بعضا - [00:04:59](#)

والعياذ بالله في يوم القيامة ويتشامتون في يوم القيامة اه هذه هي النتيجة. جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم. وما معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء لقد تقطع بينكم وظل عنكم ما كنتم تزعمون ان -

[00:05:19](#)

الله فالق الحب والنوى الى اخر الايات الكريمة. تدل على ان صلة المشركين بمعبوداتهم تنقطع يوم القيامة ويتبرأون منهم احوج ما يكونون اليهم. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله وقال تعالى ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع - [00:05:45](#)

وقال تعالى وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع. الشفاعة لله جل وعلا هو الذي يمنحها من يشاء يأذن للشافع ان يشفع ويرضى عن المشفوع فيه - [00:06:05](#)

نعم وعن دربه الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع. لعلهم يتقون - [00:06:20](#)